هل كان للمسيح إخوة ؟

بقلم : مراد سلامة

Author: Mourad Salama

Published : 5/2/2008

www.coptic-apologetics.com

هل قال الكتاب المقدس أن للمسيح إخوة ؟

نعم ، وهذا نقرأه في :

(يوحنا٢: ١٢)" ١٢ وَبَعْدَ هذَا انْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ، هُوَ وَأُمُّهُ **وَإِخْوَتُهُ** وَتَلاَمِيذُهُ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا لَيْسَتْ كَثِيرَةً"

(يوحنا٧: ٢-٥)" ٢ وَكَانَ عِيدُ الْيَهُودِ، عِيدُ الْمَظَالِّ، قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ لَهُ **إِخْوَتُهُ**:«انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، لِكَيْ يَرَى تَلاَمِيذُكَ أَيْضًا أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ، ٤ لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلاَنِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هذِهِ الأَشْيَاءَ فَأَظْهِرْ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ٥ لأَنَّ **إِخْوَتَهُ** أَيْضًا لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ."

(متى١٢: ٤٦-٥٠)" ٤٦ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ **وَإِخْوَتُهُ** قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمُّكَ **وَإِخْوَتُكَ** وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ». ٤٨ فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ:«مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ:«هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي. ٥٠ لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي»."

(متى١٣: ٥٦)" ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ كُلُّهَا؟»"

(أعمال١: ١٤)" ١٤ هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ **إِخْوَتِهِ**."

(١كورنثوس٩: ٥)" ٥ أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأُخْتٍ زَوْجَةً كَبَاقِي الرُّسُلِ **وَإِخْوَةِ الرَّبِّ** وَصَفَا؟"

هل قال الكتاب المقدس أخبرنا عن أسماء إخوة المسيح ؟

نعم ، وهذا نقرأه في :

(متى١٣: ٥٤-٥٥)" ٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا:«مِنْ أَيْنَ لِهذَا هذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، **وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟**"

(مرقس٦: ٣)" ٣ أَلَيْسَ هذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ، **وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟** أَوَلَيْسَتْ **أَخَوَاتُهُ** ههُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ."

(غلاطية١: ١٩)" ١٩ وَلكِنَّنِي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلاَّ **يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ**."

إذن اخوة المسيح هم :

١-يعقوب
٢-يوسى
٣-يهوذا
٤-سمعان

الآن ننتقل لمحاولة معرفة من هم هؤلاء الأشخاص

كما قرأنا فيما قاله القديس بولس بأن يعقوب أخو الرب ، و نحن نعلم أن هناك ٢ باسم يعقوب ..
الاول هو يعقوب بن زبدي ، و الثاني هو يعقوب بن حلفي..
فمن منهم المقصود هنا ؟

يعقوب بن زبدي ، كان له أخ اسمه يوحنا كما نقرأ في :
(متى١٠: ٢)" ...... يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ."

وأمهما إسمها سالومة [١] :
(متى٢٠: ٢٠)" ٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا."
(متى٢٧: ٥٦)" ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي."
وقد عرفنا أن إسمها سالومة من مقارنة هذه الأعداد :
(متى٢٧: ٥٥-٥٦)" ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ، ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ **مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي**."
(مرقس١٥: ٤٠)" ٤٠ وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ **مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ**،"

١-مريم المجدلية مذكورة في العددين
٢-مريم أم يعقوب و يوسى أيضا مذكورة في العددين
٣-مريم أم ابني زبدي ، مذكور مقابلها سالومة

---

[١] **قاموس الكتاب المقدس ، حرف السين ، سالومة**

ومن هنا عرفنا أن أم يعقوب و يوحنا أبناء زبدي إسمها سالومة.

وهناك يعقوب بن حلفى أخو يهوذا :
(متى٦: ١٥-١٦)" ١٥ مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ.
١٦ يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ...."

(أعمال١: ١٣)" ١٣ وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعِلِّيَّةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا: بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ وَتُومَا وَبَرْثُولَمَاوُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ."

من هي أم يعقوب بن حلفى أخو يهوذا ؟
لننظر في الكتاب المقدس ...
(متى٢٨: ١)" ١ وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ **مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى** لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ."
هنا يقول القديس متى أن مريم المجدلية حضرت القيامة ، وهي معروفة ومريم الاخرى ، وهي بالتأكيد ليست مريم العذراء ، لأن مريم العذراءلم تحضر القيامة.
فمن هي مريم الأخرى هذه ؟؟؟
(مرقس١٦: ١)" ١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ **مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ**، حَنُوطًا لِيَأْتِينَ وَيَدْهَنَّهُ."

بالمقارنة، نجد أن القديس مرقس قد ذكر :
مريم المجدلية
سالومة (أم يعقوب و يوحنا أولاد زبذي)
مريم أم يعقوب

إذن يعقوب بن حلفى أخو يهوذا أمه إسمها مريم ، وهذا ما يؤكده القديس لوقا:
(لوقا٢٤: ١، ١٠)" ١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، أَوَّلَ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلاَتٍ الْحَنُوطَ الَّذِي أَعْدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أُنَاسٌ. ١٠ **وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُوَنَّا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ** وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هذَا لِلرُّسُلِ."

نعود مرة أخرى إلى أحداث الصلب :
(متى٢٧: ٥٥-٥٦)" [55] وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ، [56] وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي."
(مرقس١٥: ٤٠)" [40] وَكَانَتْ أَيْضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ،"

هنا ذُكرت أم إبني زبدي التي قلنا أن إسمها سالومة..
ومريمتان :
ومريم المجدلية التي لم تكن زوجة ولا أم.
والأخرى هي مريم أم يعقوب و يوسى

قلنا لا يوجد سوى ٢ يعقوب ، واحد منهما إبن زبدي ، و الآخر إبن حلفي.
وفي هذا العدد قد ذُكرت أم يعقوب ابن زبدي.

إذن مريم أم يعقوب ، هي مريم أم يعقوب بن حلفى.
وهنا العدد يقول أن يعقوب بن حلفى ، هو أخو يوسي ، و من بداية البحث قد أوضحنا كيف أن يعقوب بن حلفى له أخ يُسمى يهوذا..

إذن وصلنا إلى ثلاثة أخوة من الذين قيل عنهم إخوة المسيح، وهم :
١-يعقوب
٢-يوسى
٣-يهوذا

لنعود مرة أخرى إلى الصلب أيضا و نقرأ :
(يوحنا١٩: ٢٥)" [25] وَكَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، أُمُّهُ، وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ."
هناك ٣ مريمات جمعهن الصليب :
١-مريم العذراء ام المسيح
٢-مريم إخت العذراء زوجة كلوبا
٣-مريم المجدلية

المريمات المذكورات هن مريم العذراء ، و مريم المجدلية ، و مريم زوجة كلوبا التي هي أيضا أخت العذراء.

من هي مريم زوجة كلوبا ؟ و من هو كلوبا ؟؟

كلوبا هو هو حلفي ... و المراجع على هذا :

1- [International Standard Bible Encyclopedia, entry for Clopas]
2- [Smith's Bible Dictionary , entry for Cleophas]
3- [American Tract Society Bible Dictionary, entry for Cleophas]
4- [Easton's Bible Dictionary, entry for Cleophas]
5- [Lightfoot's Commentary, entry for john 19:25]
6- [John Wesley's Explanatory Notes, entry for John 19:25]
7- [John Gill's Exposition of the Entire Bible, entry for John 19:25]
8- [Jamieson , Fausset, and Brown commentary, entry for John 19: 25]

وبما أن كلوبا هو نفسه حلفي ، و حلفي أبو يعقوب و يهوذا ، و عرفنا أن يوسى هو أخو يعقوب و يهوذا..
إذن كلوبا هو زوج مريم أخت العذراء ، أبو يعقوب و يهوذا و يوسي..

بقى لدينا في القائمة سمعان ، الذي ورد عنه أنه من اخوة المسيح ، من هو ؟

نجيب على هذا السؤال من كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري[٢] :

" (٢) وقد أجمع الكل على أن **سمعان بن كلوبا** الوارد ذكره في الإنجيل خليق بأن تسند إليه أسقفية تلك الإيبارشية. وقد كان ابن عم المخلص كما يقولون. لان هيجسوس يقرر بأن **كلوبا كان أخا بيوسف**."

[٢] **تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ، الكتاب الثالث ، فصل ١١ صـ ١١٥**

إذن كلوبا الذي هو حلفى والد يعقوب و يهوذا و يوسى ، هو أيضا أب لسمعان

يعقوب و يهوذا و يوسي و سمعان هم اولاد كلوبا.
وقد عرفنا ان زوجة كلوبا هي اخت العذراء مريم
وقد قال يوسابيوس في كتابة أن كلوبا كان أخا ليوسف النجار

إذن من قيل عنهم في الكتاب أنهم إخوة للمسيح ، هم في الواقع اولاد خالته (أخت العذراء) ، و في نفس الوقت أولاد عمه كلوبا (أخا يوسف النجار)

ننتقل لنقطة هامة ، لماذا قال الكتاب المقدس أولاد خالة المسيح ، وأولاد عمه انهم إخوته ؟؟

نجيب بأن هذا الوضع شائع و منتشر في الكتاب المقدس ، و كتب أدبية اخرى كثيرة ، و نسوق أمثلة من الكتاب المقدس على هذا الوضع منها :

١-إبراهيم كان عما للوط ، و لوط كان إبن أخيه ، و مع ذلك يقول عنه أنه أخيه :
(تكوين١٣: ٨)" [٨] فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ: «لاَ تَكُنْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، لأَنَّنَا نَحْنُ **أَخَوَانِ**."
(تكوين١٤:١٤)" [١٤] فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ **أَخَاهُ** سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ، وِلْدَانَ بَيْتِهِ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ."

٢-لابان خال يعقوب ، ومع ذلك قال أن يعقوب أخاه :
(تكوين٢٩: ١٤-١٥)" [١٤] فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. [١٥] ثُمَّ قَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «**أَلأَنَّكَ أَخِي** تَخْدِمُنِي مَجَّانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ»."

٣-يعقوب أيضا قال عن لابان أنه أخيه ، بالرغم من كونه خالا له:
(تكوين٢٩: ١٢-١٣)" [١٢] وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ **أَخُو أَبِيهَا**، وَأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. [١٣] فَكَانَ حِينَ سَمِعَ لاَبَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لاَبَانَ بِجَمِيعِ هذِهِ الأُمُورِ."

٤-داود قال عن صديقه يوناثان أنه أخيه:
(٢صموئيل١: ٢٦-٢٧)" [٢٦] قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا **أَخِي يُونَاثَانُ**. كُنْتَ حُلْوًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. [٢٧] كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلاَتُ الْحَرْبِ!»."

نكتفي بهذه الأدلة التي كانت على سبيل المثال لا الحصر..

نقطة اخيرة .. لنتامل في هذه الأعداد :
(متى١٢: ٤٦-٥٠)" [٤٦] وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. [٤٧] فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ». [٤٨] فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ:«مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» [٤٩] ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ:«هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي. [٥٠] ل**أَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي**»."

أي أن السيد المسيح قد قام بتعميم معنى الاخوة ، فأصبح كل من يطيع الوصايا هو اخ للمسيح.

تلخيص :
جاء في الكتاب أن للمسيح أخوة و هم يعقوب و يهوذا و سمعان و يوسي ، ثم وجدنا أن أم يعقوب و يهوذا هم اولاد حلفى ، و عرفنا أن أم يعقوب بن حلفي هي أم يوسي أيضا ، و بالتالي نجد أن يوسي ، و يهوذا و يعقوب هم ثلاثة أخوة لأمهم مريم التي جاء عنها في الكتاب أنها أخت العذراء ، و أنها زوجة كلوبا اذي هو حلفى أيضا ، و جاء في كتاب يوسابيوس أن كلوبا كان والد سمعان ، و كان أيضا أخ ليوسف النجار..

وبالتالي نتائج البحث :
١-يعقوب و يوسى و يهوذا و سمعان هم أولاد مريم أخت العذراء
٢-مريم أخت العذراء كانت متزوجة من كلوبا أخا يوسف النجار
٣-إذن يعقوب و يهوذا و سمعان و يوسى هم أولاد خالة المسيح ، و أولاد عم المسيح
٤-والأقارب في الكتاب المقدس قيل عنهم أنهم إخوة ،ومن هذا المنطلق قيل عن هؤلاء الأربعة إنهم إخوة للمسيح

مراجع :

١-أخوة يسوع للقمص سيداروس عبد المسيح
٢-مقال عن يهوذا أخا يعقوب للأنباغريغوريوس نُشر في جريدة وطني بتاريخ ٢٠٠١/٧/٨
٣-اللاهوت المقارن ، الجزء الاول لقداسة البابا شنودة الثالث
٤-بعض المراجع الإنجليزية التي ذكرناها في سياق البحث